

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### ٣,١ تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها، بدءاً بتوضيح المنهج المستخدم، ومن ثم التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها وما تميزت به من خصائص. بالإضافة إلى توضيح كيفية تصميم أدوات الدراسة، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، وختم الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

#### ٣,٢ منهج الدراسة

يعرف المنهج بأن المسلك الذي يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة بواسطة عدد من القواعد العامة لطبيعة الظاهرة المدروسة، في هذا البحث سوف يستخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي بموجبه يتم وصف الظاهرة بشكل دقيق وفعال، ويعد من أفضل المناهج لطبيعة البحث الحالي. ولا يقتصر على الوصف، حيث يجتاز الوصف إلى التفسير الواضح للمعلومات (العجيلي، ٢٠٠٠م)، وفي هذا البحث تم استخدام المنهج الكمي نظراً للاعتبارات الموجهة للبيانات، وحول نوع البيانات التي تم جمعها وكيفية تحليل هذه البيانات، والبحوث الكمية في هذا البحث التي تعمل على توظيف البيانات الرقمية مثل الدرجات والقياسات، وهي تعتمد على الطرق الإحصائية، إلا أن البيانات الكمية يمكن أن

تقوم بإضافة مزيداً من الدقة والفهم الواضح للظاهرة المدروسة؛ وذلك لتطوير البيانات والنماذج الرياضية  
والسؤال والنظريات المتعلقة بموضوع البحث.

كذلك تم جمع البيانات من الباحثين عن طبيعة الظاهرة المدروسة وهي علاقة البرامج الإصلاحية  
مع التوافق النفسي والاجتماعي لنزلاء العود للجريمة، من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة  
ببعض المتغيرات محل الدراسة، وصولاً إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه. كما يعرفه (عبيدات  
وآخرون، ٢٠١١م) بأنه "وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات عنها "وهو"  
أسلوب يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كلفياً أو تعبيراً كمياً، إضافة  
إلى ذلك سيتم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة في جمع البيانات والمعلومات عن طريق استبانة  
مصممة لهذا الغرض ومن ثم تحليل البيانات والمعطيات المناسبة واستخلاص النتائج والتعليق عليها، والذي  
يتطلب جمع البيانات حول متغيرات الدراسة من (النزلاء) ومن أهداف المنهج الوصفي جمع المعلومات  
الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن  
تكون أساساً لتصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي (ملحم، ٢٠٠٢).

### ٣,٣ مصادر البيانات

تم الاعتماد على المصادر التالية من أجل تحقيق أهداف الدراسة:

١. المصادر المكتبية: وتتضمن الاطلاع على مصادر المعلومات المتوفرة من الدراسات السابقة

والكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية والنشرات والرسائل والتقارير المنشورة وغير المنشورة

والتي تخص موضوع الدراسة.

٢. المصادر الميدانية: وتشمل الحصول على معلومات ميدانية من المديرية العامة لمراكز الإصلاح

والتأهيل بمحافظة قطاع غزة.

٣. قواعد البيانات والإنترنت.

### ٣,٤ مجتمع الدراسة

مراكز الإصلاح والتأهيل هي مؤسسة إصلاحية يدخلها النزلاء أصحاب الجرائم والتي صدر بحقهم حكم جزائي من الجهات القانونية في الدولة، وتعد مراكز الإصلاح والتأهيل المكان الذي ينفذ فيه العقوبة بحق النزلاء للمكوث فيها فترة قضاء محكوميتهم التي صدرت بحقهم إزاء ارتكابهم تلك الجرائم حيث تسعى مراكز الإصلاح والتأهيل إلى تحقيق هدفها السامي وهو إصلاح النزلاء وإعادة اندماجهم في مجتمعهم بعد إصلاحهم وتهدئتهم حتى لا يعودوا إلى السلوك الإجرامي مرة أخرى، وتعد مراكز الإصلاح والتأهيل بالمحافظات الجنوبية لفلسطين هي المؤسسة الإصلاحية التي تعنى بشؤون النزلاء وإصلاحهم والتي تضم سبعة مراكز موزعة على هذه المحافظات، فقد تأسست في العام ١٩٩٨م عبر (قانون رقم ١٩٩٨/٦) الذي أصدرته السلطة الوطنية الفلسطينية والخاص بإطلاق اسم مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين على السجون التي كان ينفذ فيها العقوبة بحق النزلاء.

أما نزلاء العود للجريمة فهو عودة الشخص لارتكاب جريمة جديدة بعد ارتكابه جريمة سابقة صدر بشأنها حكم نهائي وينم ذلك عن خطورة إجرامية كامنة في نفسه، وذلك يعتبر تهديد للمجتمع كون هذا الشخص العائد للإجرام بعد أن أُنذر قضائياً ولم يرتدع، ولذلك تم تشديد العقوبة عليه وهو يختلف عن المجرم الذي يرتكب أكثر من جريمة ولم يصدر بشأنها أي حكم بحقه فلذلك يعتبر العود ظرفاً

خاصاً بالمجرم العائد، وعليه وجب التعامل مع هذه الفئة من المجتمع بضرورة تكثيف الجهود لاحتوائها وإصلاحها عبر البرامج الإصلاحية والتأهيلية بمراكز الإصلاح والتأهيل.

ويشمل مجتمع الدراسة ككل نزلاء العود للجريمة في مراكز الإصلاح والتأهيل بالمحافظات الجنوبية وعددهم (٦٢٠) نزياً وفقاً لإحصاءات مراكز الإصلاح والتأهيل للعام ٢٠٢٠م (التقرير الإحصائي الخاص بنزلاء العود للجريمة، ٢٠٢٠) وقد قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية في عملية التوزيع والجدول رقم (١،٣) يوضح حجم المجتمع والعينة المختارة:

الجدول ١،٣: إحصائية النزلاء حسب المحافظات

م	اسم المركز	عدد النزلاء
١	مركز إصلاح وتأهيل الشمال (أبو عبدة)	١٥٠
٢	مركز إصلاح وتأهيل غزة المركزي (الكتيبة)	١
٣	مركز إصلاح وتأهيل غزة (طيبة)	٢١٤
٤	مركز إصلاح وتأهيل النساء	٧
٥	مركز إصلاح وتأهيل خانيونس المركزي (أصداء)	٨٣
٦	مركز إصلاح وتأهيل الوسطى	١٦٥
	المجموع	٦٢٠

٣،٥ عينة الدراسة

٣،٥،١ العينة الاستطلاعية

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٣٠) مفردة من مجتمع

الدراسة، وذلك بهدف التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

وحدة العينة أم عينة البحث تختلف من بحث إلى آخر وفي هذا الشأن يعبر الإحصائيون عن هذه القاعدة بقولهم: يجب تعيين وحدة الشيء المعدود أو المطلوب بجمع البيانات بصدده، فوحدة الاهتمام بهذا البحث تشمل عينات مراكز الإصلاح والتأهيل في ستة مراكز حسب ما هو موضح من خلال الجدول رقم (٣,١) والذي يبين عدد أفراد مجتمع الدراسة (٦٢٠) من النزلاء المحكومين والمودعين في مراكز الإصلاح والتأهيل، ولضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة واسترشاداً بما خلصت إليه الدراسات السابقة من نتائج وسعيًا وراء تحديد وضبط أهم مواصفات العينة وخصائصها بما يخدم الدراسة الحالية ويحقق أهدافها، لذا قام الباحث بأخذ عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغت (٢٣٧) نزلياً من نزلاء العود للجريمة موزعين بشكل نسبي على مراكز الإصلاح والتأهيل بالمحافظات الجنوبية وهي التي تمثل العينة الرئيسية للدراسة الحالية.

### ٣,٥,٣ مبررات إختيار العينة من نزلاء العود للجريمة من الذكور فقط

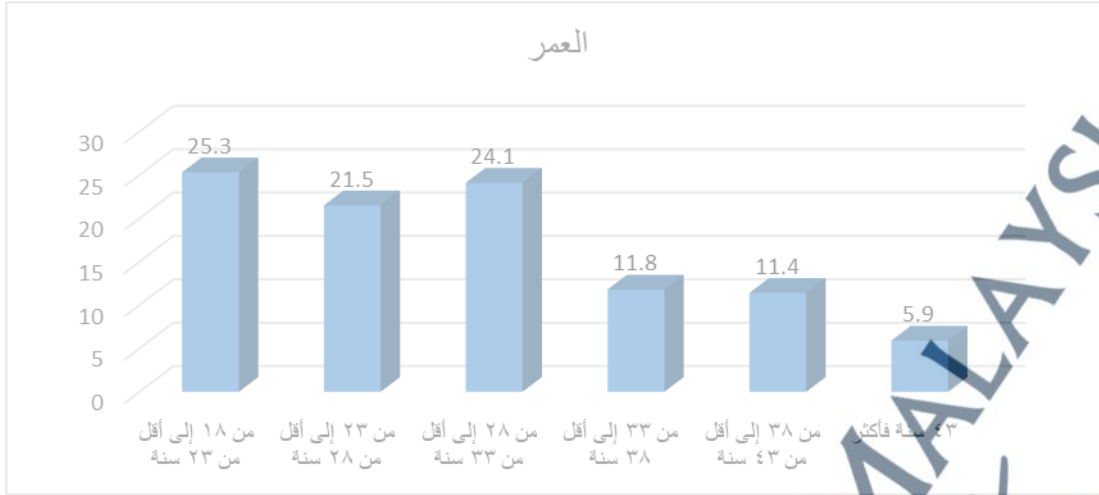
تم اختيار عينة الدراسة من نزلاء العود للجريمة من الذكور وذلك بحسب ما جاء في التقرير الاحصائي لنزلاء العود للجريمة في مراكز الإصلاح والتأهيل بالمحافظات الجنوبية للعام (٢٠٢٠م) حيث ذكر التقرير أن عدد نزلاء العود للجريمة من الذكور (٧) نزليات فقط وباقي النزلاء هم من فئة الذكور، ولأن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، وكذلك الاحكام الطويلة لنزلاء الذكور من جرائم قتل وأخلاقيات ومخدرات وسرقة مدتها طويلة أكثر من ثلاث سنوات مما يتيح للنزيل قضاء سنوات طويلة واندراجه تحت البرامج الاصلاحية من تعليم أكاديمي ومهني وبرامج ثقافية ورياضية وهي فترة الرجوع إلى النفس ومحاسبتها ذاتياً، وبما أن هؤلاء النزلاء معروفين تماماً لإدارة مراكز الإصلاح والتأهيل ويوجد بينهم درجة

عالية من التجانس فيما يتعلق بأنهم نزلاء عودٍ للجريمة بغض النظر عن نوعية الجرائم التي ارتكبوها وسجنوا بسببها، إلا أن الباحث يرى إشراكهم جميعاً في صفة العود حيث يعد ذلك مبرراً لأسلوب العينة العشوائية التي يتيح لجموع سجناء العود الدخول في العينة بدون تدخل من الباحث والتي تضمن إلى حد كبير أن تعكس هذه العينة كل خصائص مجتمع النزلاء الأصلي والبالغ عدده كما ذكر من قبل (٦٢٠) نزيلاً. والجداول التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية والديمغرافية:

الجدول ٣,٢: توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
٢٥.٣	٦٠	من ١٨ إلى أقل من ٢٣ سنة
٢١.٥	٥١	من ٢٣ إلى أقل من ٢٨ سنة
٢٤.١	٥٧	من ٢٨ إلى أقل من ٣٣ سنة
١١.٨	٢٨	من ٣٣ إلى أقل من ٣٨ سنة
١١.٤	٢٧	من ٣٨ إلى أقل من ٤٣ سنة
٥.٩	١٤	٤٣ سنة فأكثر
١٠٠.٠	٢٣٧	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن ٢٥,٣٪ من أفراد العينة أعمارهم من (١٨) إلى أقل من (٢٣) سنة، ٢١,٥٪ أعمارهم من (٢٣) إلى أقل من (٢٨) سنة، ٢٤,١٪ أعمارهم من (٢٨) إلى أقل من (٣٣) سنة، ١١,٨٪ أعمارهم من (٣٣) إلى أقل من (٣٨) سنة، ١١,٤٪ أعمارهم من (٣٨) إلى أقل من (٤٣) سنة، و٥,٩٪ أعمارهم (٤٣) سنة فأكثر.



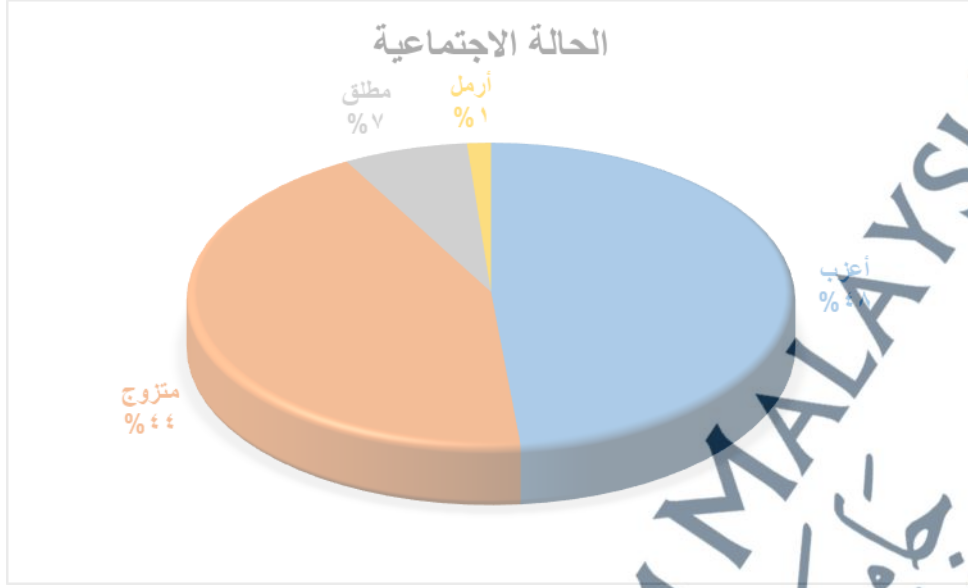
الرسم البياني ٣,١: توزيع أفراد العينة حسب العمر

الجدول ٣,٣: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٤٨.٥	١١٥	أعزب
٤٣.٥	١٠٣	متزوج
٦.٨	١٦	مطلق
١.٣	٣	أرمل
١٠٠.٠	٢٣٧	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن ٤٨,٥٪ من أفراد العينة حالتهم الاجتماعية "أعزب"، ٤٣,٥٪

حالتهم الاجتماعية "متزوج"، ٦,٨٪ حالتهم الاجتماعية "مطلق"، و ١,٣٪ حالتهم الاجتماعية "أرمل".



الرسم البياني ٣,٢: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

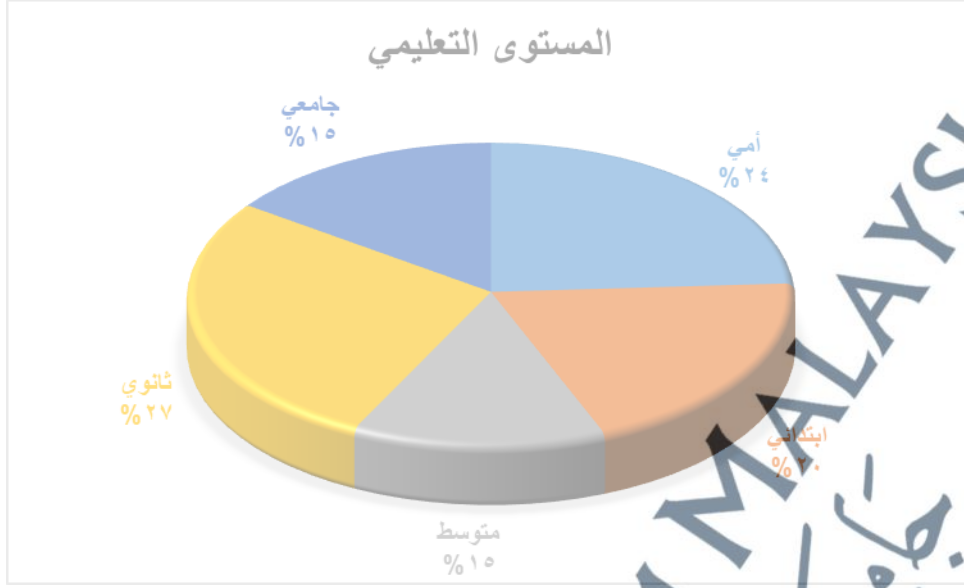
الجدول ٣,٤: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
٢٤.١	٥٧	أمي
١٩.٨	٤٧	ابتدائي
١٣.٥	٣٢	متوسط
٢٧.٤	٦٥	ثانوي
١٥.٢	٣٦	جامعي
١٠٠.٠	٢٣٧	الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن ١.٢٤% من أفراد العينة "غير متعلمين"، ٨.١٩% مستواهم

التعليمي "ابتدائي"، ٥.١٣% مستواهم التعليمي "متوسط"، ٤.٢٧% مستواهم التعليمي "ثانوي"،

٢.١٥% مستواهم التعليمي "جامعي".



الرسم البياني ٣,٣: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول ٣,٥: توزيع أفراد العينة حسب نوع الجريمة

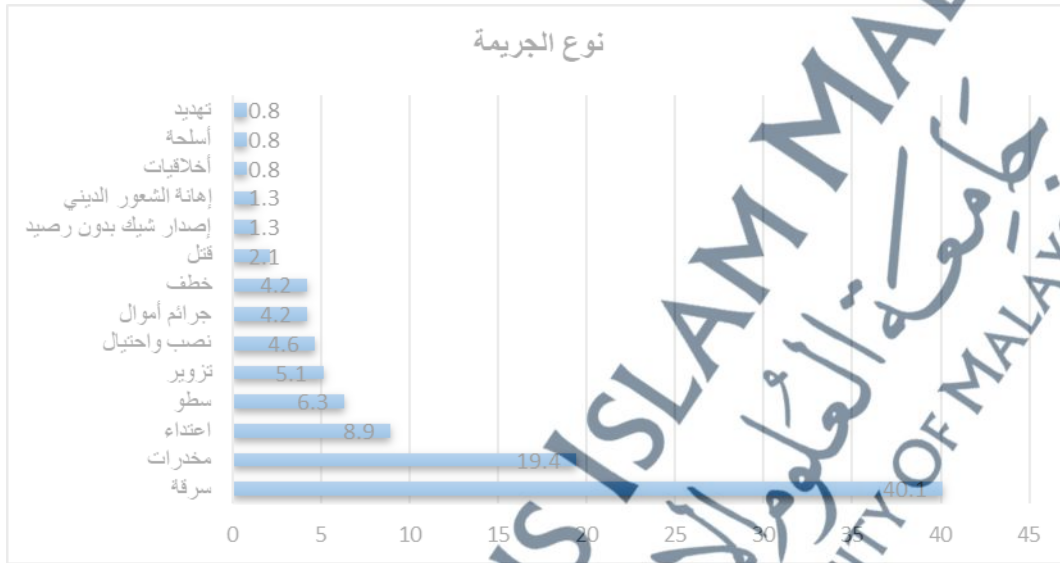
النسبة المئوية	العدد	نوع الجريمة
٤٠.١	٩٥	سرقة
١٩.٤	٤٦	مخدرات
٨.٩	٢١	اعتداء
٦.٣	١٥	سطو
٥.١	١٢	تزوير
٤.٦	١١	نصب واحتيال
٤.٢	١٠	جرائم أموال
٤.٢	١٠	خطف
٢.١	٥	قتل
١.٣	٣	إصدار شيك بدون رصيد
١.٣	٣	إهانة الشعور الديني
.٨	٢	أخلاقيات
.٨	٢	أسلحة
.٨	٢	تهديد
١٠٠.٠	٢٣٧	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن ١.٤٠% من أفراد العينة نوع جرمهم "سرقة"، ٤.١٩%

"مخدرات"، ٩.٨% "اعتداء"، ٣.٦% "سطو"، ١.٥% "تزوير"، ٦.٤% "نصب واحتيال"، ٢.٤%

"جرائم أموال"، ٢.٤% "خطف"، ١.٢% "قتل"، ٣.١% "إصدار شيك بدون رصيد"، ٨.٠%

"أخلاقيات"، ٨.٠% "أسلحة"، ٨.٠% "تهديد".

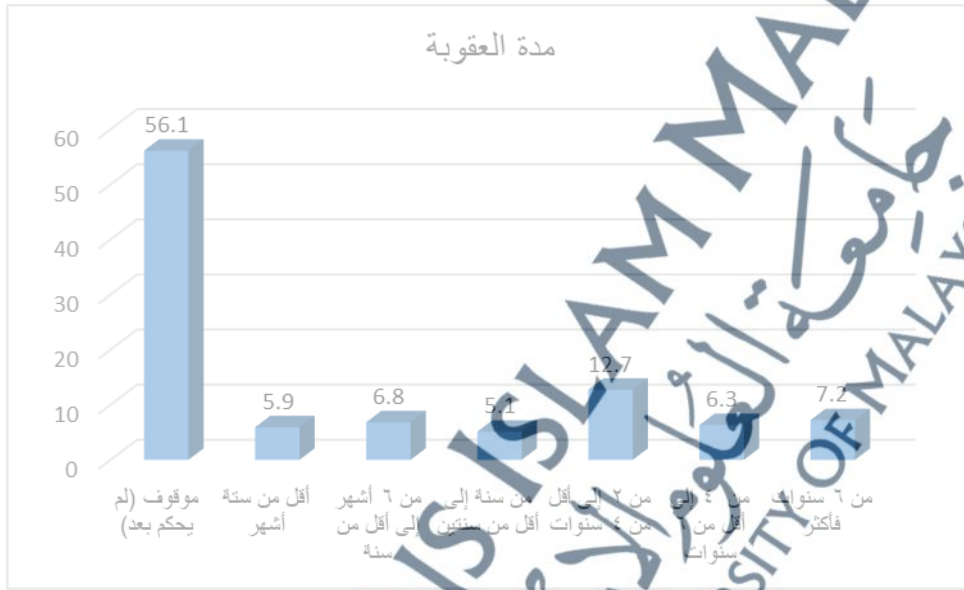


الرسم البياني ٣,٤: توزيع أفراد العينة حسب نوع الجريمة

الجدول ٣,٦: توزيع أفراد العينة حسب مدة العقوبة

النسبة المئوية	العدد	مدة العقوبة
٥٦.١%	١٣٣	موقوف (لم يحكم بعد)
٥.٩%	١٤	أقل من ستة أشهر
٦.٨%	١٦	من ٦ أشهر إلى أقل من سنة
٥.١%	١٢	من سنة إلى أقل من سنتين
١٢.٧%	٣٠	من ٢ إلى أقل من ٤ سنوات
٦.٣%	١٥	من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات
٧.٢%	١٧	من ٦ سنوات فأكثر
١٠٠.٠%	٢٣٧	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن ١.٥٦% من أفراد العينة لم يتم حكمهم بعد، ٩.٥% مدة عقوبتهم أقل من شهر، ٨.٦% مدة عقوبتهم من (٦) أشهر إلى أقل من سنة، ١.٥% مدة عقوبتهم من سنة إلى أقل من سنتين، ٧.١٢% مدة عقوبتهم من سنتين إلى ٤ سنوات، ٣.٦% مدة عقوبتهم من (٤) سنوات إلى أقل من (٦) سنوات، و ٢.٧% مدة عقوبتهم من (٦) سنوات فأكثر.



الرسم البياني ٣,٥: توزيع أفراد العينة حسب مدة العقوبة

### ٣,٦ أدوات الدراسة

تتعدد أدوات البحث التي تستخدم لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة للإجابة على تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال أفراد المجتمع أو من أفراد عينتها، وقد أشار عبيدات وآخرون إلى أنها تتراوح بين الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار والمقياس، وقد استخدم الباحث الاستبانة في جمع المعلومات اللازمة لبحثه باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة وتحقق أهداف الدراسة المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨م)، كما أنها الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث" (العساف، ١٤٠٩).

وتماشياً مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات المراد جمعها، وفقاً للمنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، والوقت المسموح لها والإمكانات المادية المتاحة، تم التوصل إلى أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة وهي "الاستبانة".

وفي ضوء استعراض عدد من الدراسات العربية والأجنبية، والاطلاع على ما هو متاح من تراث نظري ومقاييس للبرامج الإصلاحية، ومقاييس للتوافق النفسي وبناءً على صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وبناءً على ذلك تكونت بطارية مقاييس الدراسة الحالية وهما على النحو التالي:

٣,٦,١,١ مقياس البرامج الإصلاحية (د. فوزي بن يحيى هادي حكيم)

٣,٦,١,١ خطوات إعداد مقياس البرامج الإصلاحية

اعتمد الباحث في ذلك على التراث النظري واطلاعه على الدراسات السابقة وذلك بالقراءة المتأنية الدقيقة لتعريف البرامج الإصلاحية وأهم النظريات حول فاعليتها تجاه النزلاء وبناءً عليه ارتأى الباحث الاستناد (تبني) في هذه الدراسة على مقياس البرامج الإصلاحية للنزلاء من إعداد الدكتور " فوزي بن يحيى هادي حكيم"، بعرض التعرف على واقع البرامج الإصلاحية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية السعودية من منظور مدرسة الدفاع الاجتماعي والذي بدوره قد اقتبس هذا المقياس من مقياس الباحثة " أميرة عبد العزيز العربي والذي أعدته في عام (٢٠٠٩م) في سجون ليمان طرة بمدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية، حيث قام الباحث بالتعديل على بعض العبارات حتى يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة وكذلك مع البيئة الفلسطينية، حيث تناول هذا المقياس مستوى تطبيق البرامج الإصلاحية المقدمة للنزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل، ويتكون المقياس من عدة محاور في صورته الأولية،

وبعد إجراء التحكيم أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من عدة محاور مشتملاً على عدد من العبارات وجاءت محاور هذا المقياس على النحو التالي:

٣,٦,١,٢ وصف مقياس البرامج الإصلاحية

أ. المتغيرات الأولية: وشملت العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، نوع الجريمة، مدة العقوبة (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

ب. محاور المقياس:

- المحور الأول: مستوى تطبيق البرامج الإصلاحية المستخدمة من وجه نظر نزلاء العود للجريمة، وأتى هذا المحور في سبعة مجالات تحتوي على أنواع البرامج المقدمة للنزلاء، وخصصت له العبارات من (١-٥٦) مقسمة حسب المجال على النحو التالي:
- المجال الأول: فاعلية البرامج الصحية والعلاجية المقدمة للنزلاء، وأتى هذا المجال في (٧) عبارات، وخصصت له العبارة من رقم (١-٧) (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).
- المجال الثاني: فاعلية البرامج الاجتماعية المقدمة لنزلاء السجون، وأتى هذا المحور في (٨) عبارات، وخصصت له العبارات من رقم (٨-١٥) (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).
- المجال الثالث: فاعلية البرامج التعليمية والثقافية المقدمة لنزلاء السجون، وأتى هذا المحور في (٩) عبارات، وخصصت له العبارات من رقم (١٦-٢٤) (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).
- المجال الرابع: فاعلية البرامج النفسية المقدمة لنزلاء السجون، وأتى هذا المحور في (٧) عبارات،

وخصصت له العبارات من رقم (٢٥-٣١) (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

- **المجال الخامس:** فاعلية البرامج الدينية المقدمة لنزلاء السجون، وأتى هذا المحور في (٨) عبارات، وخصصت له العبارات من رقم (٣٢-٣٩) (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

- **المجال السادس:** فاعلية البرامج المهنية (برامج التدريب والتأهيل المهني) المقدمة لنزلاء السجون، وأتى هذا المحور في (٨) عبارات، وخصصت له العبارات من رقم (٤٠-٤٧) (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

- **المجال السابع:** فاعلية البرامج الرياضية والترويحية المقدمة لنزلاء السجون، وأتى هذا المحور في (٩) عبارات وخصصت له العبارات من رقم (٤٨-٥٦) (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

وقد استخدم الباحث مقياس خماسي التدرج لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب جدول (٣,٧):

الجدول ٣,٧: توزيع درجات مقياس البرامج الإصلاحية

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

يتضح من الجدول السابق أنه كلما انخفضت الدرجة الممنوحة للإجابة كلما زادت درجة الرفض عليها، حيث نجد أن الفقرة التي يتم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (٥)، والفقرة التي يتم الموافقة عليها تأخذ الدرجة (٤)، أما الفقرة التي تكون نتيجة الإجابة عليها أوافق أحياناً تأخذ الدرجة (٣)، في حين

أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بعدم الموافقة تأخذ الدرجة (٢)، وأخيراً الفقرة التي يتم عدم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (١)، ولتحديد مستوى الموافقة على كل فقرة من الفقرات وكل مجال ضمن مقياس البرامج الإصلاحية، تم الاعتماد على قيمة الوسط الحسابي وقيمة الوزن النسبي والجدول رقم (٨.٣) أدناه يوضح مستويات الموافقة استناداً لخمسة مستويات (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً).

الجدول ٣,٨: مستويات الموافقة على فقرات ومحاور مقياس البرامج الإصلاحية.

حدود الفئة		مستوى الموافقة	م
من	إلى		
١.٠٠	١.٨٠	منخفض جداً	١
١.٨١	٢.٦٠	منخفض	٢
٢.٦١	٣.٤٠	متوسط	٣
٣.٤١	٤.٢٠	مرتفع	٤
٤.٢١	٥.٠٠	مرتفع جداً	٥

وهذا يعطي دلالة واضحة على أن المتوسطات التي تقل عن (٨١.١) تدل على وجود درجة منخفضة جداً من الموافقة على الفقرة أو المجال بمعنى وجود درجة مرتفعة جداً من الرفض، أما المتوسطات التي تتراوح بين (٦٠.٢-٨١.١) فهي تدل على وجود درجة منخفضة من الموافقة بمعنى درجة مرتفعة من الرفض على الفقرات أو المحاور، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (٤٠.٣-٦١.٢) فهي تدل على وجود درجة متوسطة من الموافقة أو وجود درجة حيادية تجاه الفقرة أو المجال المقصود، كما أن المتوسطات التي تتراوح بين (٢٠.٤-٤١.٣) تدل على وجود درجة مرتفعة من الموافقة، في حين أن المتوسطات التي تزيد

عن (٢٠٠٤) تدل على وجود درجة مرتفعة جداً من الموافقة، وهذا التقسيم تم تحديده وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي تم اعتماده في تصحيح مقياس البرامج الإصلاحية.

### ٣,٦,٢ مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: (هيوم بل)

٣,٦,٢,١ خطوات إعداد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

ظهرت الصورة الأصلية لمقياس هيوم بل في عام (١٩٣٤م) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تُرجم إلى العربية بواسطة محمد عثمان نجاتي عام (١٩٦٠م) بوصفه أداة للتوافق، الصورة الأصلية منه تحتوي على (١٦٠ سؤالاً) تشمل أربعة مقاييس فرعية هي التوافق الانفعالي، الاجتماعي، الصحي، المنزلي، يحتوي كل فرع على ٤٠ سؤالاً بثلاثة بدائل: تنطبق، لا تنطبق، تنطبق أحياناً حيث تعطى الدرجات من ١/٢ / صفر.

٣,٦,٢,٢ خطوات الباحث لتعديل المقياس

تم استخدام نسخة معدلة ومصغرة بواسطة الباحث متضمنة أسئلة تحتوي على متغيرات الدراسة بعد اطلاع الباحث على عدة مقاييس للتوافق النفسي والاجتماعي رأى أن مقياس هيوم بل مناسب لموضوع الدراسة الحالية فهو أكثر ملاءمة من غيره من مقاييس التوافق إلا أن أغلب مقاييس التوافق مشتقة من هذا المقياس وأغلب عبارات المقاييس الأخرى مأخوذة منه، فهو يتميز بالشمولية، كما أنه سهل التطبيق والتصحيح ويتميز بدرجة ثبات وصدق عالية، كما أنه طُبّق على بيئات عربية نذكر بعضاً منها مثل دراسة (عبد الرحمن الشيخ) (ودراسة بتول الحلو) ودراسة (محمد صالح عبد الرؤوف)، وبالتالي يمكن تطبيقه في هذه الدراسة إذا تم تقنيه ليتماشى مع أهداف الدراسة الحالية، وبالفعل عرض على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والتربية وعلم النفس التربوي في العديد من الجامعات الماليزية

والفلسطينية في الملحق رقم (أ)، وكون المقياس في صورته النهائية من (٦١) عبارة بعد التقنين مرفق الملحق رقم (ب) وقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) نزيل تم اختيارها بالطريقة العشوائية المقصودة من مجتمع الدراسة وذلك حتى يتمكن الباحث من التأكد من صلاحية مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية المعدلة المصغرة، والتوصل إلى الخصائص القياسية للمقياس من خلال التطبيق المبدئي بعد تحكيمه بشكل مبدئي، ومحاولة اختباره تعتبر ذات أهمية للاطمئنان على وضوح الأسئلة وسهولة فهمها لدى المفحوصين والتأكد من صدق وثبات المقياس، تم توزيع المقياس للعينة بعد الشرح الوافي للدراسة ومغزاها وتوضيح كيفية الإجابات على الأسئلة، اتضح أن الإجابات على كل نسخ المقياس مكتملة وهذا دلالة على استيعاب وفهم أفراد العينة للإجابات ووضوحها.

٣,٦,٢,٣ وصف مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

أ. المتغيرات الأولية: وشملت العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، نوع الجريمة، مدة العقوبة (كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

ب. محاور المقياس:

- المحور الأول: التوافق الانفعالي وأتى هذا المحور في (١٣) عبارة، وخصصت له العبارة من رقم (١) - (١٣) كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

- المحور الثاني: التوافق الصحي وأتى هذا المحور في (١٥) عبارة، وخصصت له العبارة من رقم (١٤) - (٢٨) كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

- المحور الثالث: التوافق المنزلي وأتى هذا المحور في (١٦) عبارة، وخصصت له العبارة من رقم (٢٩) - (٤٤) كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

- المحور الرابع: التوافق الاجتماعي وأتى هذا المحور في (١٧) عبارة، وخصصت له العبارة من رقم

(٤٥-٦١) كما هو موضح بالملحق رقم (ب) أدوات الدراسة).

وقد صممت عبارات هذا المقياس على طريقة ليكرت الثلاثي ذو البدائل (موافق، موافق أحياناً، غير موافق).

الجدول ٣,٩: توزيع درجات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

الإجابة	موافق	موافق أحياناً	غير موافق
الدرجة	٣	٢	١

يتضح من الجدول السابق أنه كلما انخفضت الدرجة الممنوحة للإجابة كلما زادت درجة الرفض عليها، حيث نجد أن الفقرة التي يتم الموافقة عليها تأخذ الدرجة (٣)، والفقرة التي يتم الموافقة عليها أحياناً تأخذ الدرجة (٢)، وأخيراً الفقرة التي يتم عدم الموافقة عليها تأخذ الدرجة (١)، ولتحديد مستوى الموافقة على كل فقرة من الفقرات وكل محور ضمن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، تم الاعتماد على قيمة الوسط الحسابي وقيمة الوزن النسبي والجدول رقم (٣.١٠) أدناه يوضح مستويات الموافقة استناداً لخمسة مستويات (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً).

الجدول ٣,١٠: مستويات الموافقة على فقرات ومحاور مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

م	مستوى الموافقة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	منخفض جداً	١.٠٠	١.٦٦
٢	مرتفع	١.٦٧	٢.٣٣
٣	مرتفع جداً	٢.٣٤	٣.٠٠

وهذا يعطي دلالة واضحة على أن المتوسطات التي تقل عن (٦٦.١) تدل على وجود درجة منخفضة من الموافقة على الفقرة أو المحور بمعنى وجود درجة مرتفعة من الرفض، أما المتوسطات التي تتراوح بين (٦٧.١-٣٣.٢) فهي تدل على وجود درجة متوسطة من الموافقة أو وجود درجة حيادية تجاه الفقرة أو المحور المقصود، كما أن المتوسطات التي تتراوح بين (٣-٣٤.٢) تدل على وجود درجة مرتفعة من الموافقة، وهذا التقسيم تم تحديده وفق مقياس ليكرت الثلاثي الذي تم اعتماده في تصحيح مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

٣,٧ صدق البيانات وثباتها

٣,٧,١ الصدق

لحرص الباحث على ملائمة مقياس البرامج الإصلاحية للبيئة الفلسطينية ولعينة الدراسة، وكذلك مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، تم التحقق من صدق أدوات الدراسة بالطرق التالية:

٣,٧,١,١ صدق المحكّمين (الصدق الظاهري)

اعتمد الباحث على مجموعة من الإجراءات التي من شأنها أن تحقق مصداقية أدوات الدراسة (الصدق الظاهري)، فبعد الرجوع والاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث قام الباحث بعرض أدوات الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين أصحاب الخبرة المختصين في مجال الدراسة، حيث بلغ عدد المحكّمين (٨) بهدف التأكد من صدق أدوات الدراسة ومدى ملائمتها مع أهداف البحث، والتأكد من سلامتها العلمية واللغوية، وهم يمثلون مؤسسات تربوية وأكاديمية متخصصة، من أجل توجيه وإرشاد الباحث للقيام بما يلزم من تعديل وتوضيح وحذف لل فقرات

والعبارات غير المناسبة من وجهة نظرهم، والتي لا تتماشى باعتقادهم وبحكم خبرتهم الواسعة والكبيرة مع أهداف وشمولية البحث، ومدى مناسبتها لما وضعت لقياسه، وقد تفضل الأساتذة المحكمين مشكورين بإبداء إرشاداتهم وتوجيهاتهم وآرائهم، ثم قام الباحث بالحذف والتعديل والإضافة وفقاً لتوجيهات المحكمين واقتراحاتهم، وبناءً على ما ذكره تم الخروج بالشكل النهائي لأدوات الدراسة بمعلوماتها الديمغرافية ومحاورها الرئيسية، انظر (الملحق رقم ب).

٣٧١٢ صدق الاتساق الداخلي

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل من مقياس البرامج الصلاحية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (*Pearson's Correlation Coefficient*)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، والجداول التالية توضح صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.



الجدول ٣,١١، واصل

المجال السابع: البرامج الرياضية والترويحية			المجال السادس: البرامج المهنية			المجال الخامس: البرامج الدينية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤٨	.٨٥٦**	.٠٠٠	٤٠	.٨٠٢**	.٠٠٠	٣٢	.٨٦٣**	.٠٠٠
٤٩	.٦٥٢**	.٠٠٠	٤١	.٩٠٩**	.٠٠٠	٣٣	.٩١٦**	.٠٠٠
٥٠	.٧٠٨**	.٠٠٠	٤٢	.٨٢٢**	.٠٠٠	٣٤	.٨٩٤**	.٠٠٠
٥١	.٨٢٢**	.٠٠٠	٤٣	.٨٤٥**	.٠٠٠	٣٥	.٩٠٥**	.٠٠٠
٥٢	.٧٥٩**	.٠٠٠	٤٤	.٨٣٣**	.٠٠٠	٣٦	.٩٢١**	.٠٠٠
٥٣	.٧٨٤**	.٠٠٠	٤٥	.٧٤٩**	.٠٠٠	٣٧	.٨٨٤**	.٠٠٠
٥٤	.٧٦٦**	.٠٠٠	٤٦	.٨٢٦**	.٠٠٠	٣٨	.٨٣١**	.٠٠٠
٥٥	.٨٢٩**	.٠٠٠	٤٧	.٧٣٣**	.٠٠٠	٣٩	.٧٧٦**	.٠٠٠
٥٦	.٦٤١**	.٠٠٠						

\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس البرامج الإصلاحية مع

الدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه إيجابية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,١,٠) فأقل؛

حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين (٤٦٩,٠) كحد أدنى إلى (٩٢١,٠) كحد

أعلى، ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات مقياس البرامج الإصلاحية، ومناسبتها لقياس

ما أعدت لقياسه.

الجدول ٣,١٢: معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مع الدرجة

الكلية لمحورها (ن=٣٠)

المحور الثاني: التوافق الصحي			المحور الأول: التوافق الانفعالي		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٤	.٧٣٩**	٠.٠٠٠	١	.٧٩٣*	٠.٠٠٠
١٥	.٥٦٨**	٠.٠٠١	٢	.٦٠٤**	٠.٠٠١
١٦	.٥٣٠**	٠.٠٠٣	٣	.٦٢٦**	٠.٠٠٢
١٧	.٦٠٠**	٠.٠٠١	٤	.٧٧٧**	٠.٠٠٠
١٨	.٤٣٥*	٠.٠١٨	٥	.٨١٥*	٠.٠٠٠
١٩	.٤٧٧**	٠.٠٠٨	٦	.٥٤٢**	٠.٠٠٢
٢٠	.٦٥٢**	٠.٠٠٠	٧	.٥٣٩**	٠.٠٠٣
٢١	.٦٢٢**	٠.٠٠٠	٨	.٥٣٣**	٠.٠٠٢
٢٢	.٦١٢**	٠.٠٠٠	٩	.٧٠٠**	٠.٠٠٠
٢٣	.٦٢٢**	٠.٠٠٠	١٠	.٧٩٥**	٠.٠٠٠
٢٤	.٦٥٤**	٠.٠٠٠	١١	.٦٨٨**	٠.٠٠٠
٢٥	.٤٨٢**	٠.٠٠٧	١٢	.٤٧٩**	٠.٠٠٧
٢٦	.٧٤٣**	٠.٠٠٠	١٣	.٣٨٣*	٠.٠٤٩
٢٧	.٧٨٠**	٠.٠٠٠			
٢٨	.٦٨١**	٠.٠٠٠			

الجدول ٣،١٢، واصل

المحور الرابع: التوافق الاجتماعي			المحور الثالث: التوافق المنزلي		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٩	.٥١١**	٠.٠٠٤	٤٥	.٤٧٨**	٠.٠٠٨
٣٠	.٧٦٣**	٠.٠٠٠	٤٦	.٦٣٥**	٠.٠٠٠
٣١	.٧٩٠**	٠.٠٠٠	٤٧	.٥٧٨**	٠.٠٠١
٣٢	.٦٦٤**	٠.٠٠٠	٤٨	.٥٩٠**	٠.٠٠١
٣٣	.٦٧١**	٠.٠٠٠	٤٩	.٦٤٧**	٠.٠٠٠
٣٤	.٥٩٠**	٠.٠٠١	٥٠	.٥٩٤**	٠.٠٠١
٣٥	.٦٤٠**	٠.٠٠٠	٥١	.٥١٠**	٠.٠٠٥
٣٦	.٤٤٤*	٠.٠١٤	٥٢	.٧٢٨**	٠.٠٠٠
٣٧	.٥٩٣**	٠.٠٠١	٥٣	.٥٦٧**	٠.٠٠١
٣٨	.٧٠٠**	٠.٠٠٠	٥٤	.٥٣١**	٠.٠٠٣
٣٩	.٥٣٩**	٠.٠٠٢	٥٥	.٦١٢**	٠.٠٠٠
٤٠	.٥٦٥**	٠.٠٠٢	٥٦	.٧٥٩**	٠.٠٠٠
٤١	.٥٩٤**	٠.٠٠١	٥٧	.٦٧٨**	٠.٠٠٠
٤٢	.٦٩٣**	٠.٠٠٠	٥٨	.٦٨٣**	٠.٠٠٠
٤٣	.٦٤٢**	٠.٠٠٠	٥٩	.٦٢٢**	٠.٠٠٠
٤٤	.٧٠٩**	٠.٠٠٠	٦٠	.٥٩٢**	٠.٠٠١
			٦١	.٦٢٣**	٠.٠٠٠

\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٥٠٠ فأقل  
\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.١٠٠ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه إيجابية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.١٠٠) فأقل؛ ومستوى دلالة (٠.٥٠٠) فأقل، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين (٣٨٣.٠٠) كحد أدنى إلى (٨١٥.٠٠) كحد أعلى، ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

قام الباحث بالتحقق من صدق بناء مقياس البرامج الإصلاحية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (*Pearson's Correlation Coefficient*)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي إليه، والجدول التالية توضح الصدق البنائي لأدوات الدراسة.

الجدول ٣,١٣: معاملات ارتباط كل مجال من مجالات مقياس البرامج الإصلاحية مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: البرامج الصحية	.٥٠٩**	.٠٠٤
المجال الثاني: البرامج الاجتماعية	.٨٥٣**	.٠٠٠
المجال الثالث: البرامج التربوية والتعليمية	.٨٨٧**	.٠٠٠
المجال الرابع: البرامج النفسية	.٨٦٦**	.٠٠٠
المجال الخامس: البرامج الدينية	.٨٥٥**	.٠٠٠
المجال السادس: البرامج المهنية	.٨٢٣**	.٠٠٠
المجال السابع: البرامج الرياضية والترويحية	.٨١٢**	.٠٠٠

\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل مجال من مجالات مقياس البرامج الإصلاحية مع الدرجة الكلية للمقياس إيجابية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين (٥٠,٩) كحد أدنى إلى (٨٨,٧) كحد أعلى، ويشير ذلك لصدق بناء مقياس البرامج الإصلاحية، ومناسبته لقياس ما أعدت لقياسه.

الجدول ٣,١٤: معاملات ارتباط كل محور من محاور مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المحور
.٠٠٠٠	.٨٤٢**	المحور الأول: التوافق الانفعالي
.٠٠٠٠	.٨٢٤**	المحور الثاني: التوافق الصحي
.٠٠٠٠	.٨٩٩**	المحور الثالث: التوافق المنزلي
.٠٠٠٠	.٨٥٠**	المحور الرابع: التوافق الاجتماعي

\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.١٠٠ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل محور من محاور مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس إيجابية، وذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.١٠٠) فأقل؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لهذه الفقرات بين (٨٢٤.٠) كحد أدنى إلى (٨٩٩.٠) كحد أعلى، ويشير ذلك لصدق بناء مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومناسبته لقياس ما أُعدت لقياسه.

٣,٧,٢ الثبات

يعتبر الثبات من أهم العوامل التي تؤثر على الدراسة وذلك للدور الذي يعبه، إذ يعتبر متطلباً رئيسياً لكل الدراسات كما أشار العساف (٢٠٠٦) إلى أن الثبات يعني التأكد من درجة الإجابة (إعطاء نفس النتيجة تقريباً) عند إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس الأشخاص بعده فترة زمنية، ولغايات التأكد من ثبات أدوات الدراسة قام الباحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*), بحيث تكمن جودة هذا المقياس كلما زادت قيمته عن ٠,٦٠ كما أشار إليها (Sekaran, ١٩٨٤م)، كما قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية (*Split-Half Coefficient*), وذلك بعد

عملية تطبيق مقاييس الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية، وكان الهدف من هذه العينة التعرف على مدى مناسبة ووضوح فقرات وتعليمات مقاييس الدراسة بالإضافة إلى مدى إمكانية تطبيقها على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل بمحافظة قطاع غزة، واستخراج دلالات صدقها وثباتها، بحيث اشتملت العينة الاستطلاعية التجريبية على (٣٠) نزياً، على جميع محاور الدراسة وذلك على النحو التالي:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ٣,٧,٢,١

حيث تنص معادلة كرونباخ ألفا على:

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left[ 1 - \frac{\sum_{s=1}^k s_i^2}{\sum_{i=1}^k s_i} \right]$$

(٣,١)

حيث إن:

- (k) عدد فقرات الاستبانة
- (١k-) عدد فقرات الاستبانة - ١
- $(\sum_{s=1}^k s_i^2)$  تباين درجات كل فقرة من فقرة الاستبانة
- $(\sum_{i=1}^k s_i)$  التباين الكلي لمجموع فقرة الاستبانة

خطوات الحل

١. إيجاد قيمة تباين كل فقرة حيث إن التباين هو مربع الانحراف المعياري.

٢. إيجاد التباين الكلي للاستبانة لكل استراتيجية ولالأداة ككل.

٣. التطبيق في المعادلة لعلاقة كل فقرة بالاستراتيجية ثم علاقة كل استراتيجية بالدرجة الكلية وعلاقة كل

فقرة بالدرجة الكلية.

تتراوح قيمة معامل كرونباخ ألفا بين الصفر والواحد الصحيح (١-٠)، وتعتبر قيمة معامل كرونباخ ألفا التي تساوي (٠.٦٠٪) على الأقل قيمة مقبولة للحكم على أداة البحث (الاستبانة) بالثبات، وكلما زادت قيمة معامل كرونباخ ألفا كلما زادت درجة الثبات بين أسئلة الاستبيان.

الجدول ٣,١٥: معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس البرامج الإصلاحية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي (ن=٣٠)

المقياس	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
مقياس البرامج الإصلاحية	البرامج الصحية	٧	٠.٧٤٩
	البرامج الاجتماعية	٨	٠.٩٣٠
	البرامج التربوية والتعليمية	٩	٠.٩٣٧
	البرامج النفسية	٧	٠.٨٨٦
	البرامج الدينية	٨	٠.٩٦٠
	البرامج المهنية	٨	٠.٩٤٨
	البرامج الرياضية والترويحية	٩	٠.٩٢٨
المقياس ككل			
مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	التوافق الانفعالي	١٣	٠.٨٨٩
	التوافق الصحي	١٥	٠.٨٩٢
	التوافق المنزلي	١٦	٠.٨٩٥
	التوافق الاجتماعي	١٧	٠.٨٨٩
المقياس ككل			
		٢١	٠.٩٧١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس " البرامج الإصلاحية"

تراوحت ما بين (٧٤٩.٠) إلى (٩٦٠.٠) وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل

(٩٨٦.٠) وهي قيمة عالية لألفا كرونباخ. كما تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس

"التوافق النفسي والاجتماعي" ما بين (٨٨٩.٠) إلى (٨٩٥.٠) وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٩٧١.٠) وهي قيمة عالية لألفا كرونباخ.

٣,٧,٢,٢ الثبات بطريقة التجزئة النصفية

استخدم الباحث التجزئة النصفية لقياس ثبات أدوات الدراسة، بالاعتماد على الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية وتصحيحه باستخدام معامل الارتباط سبيرمان بروان وقد تم استخدام معامل جتمان في حالة عدم تساوي الفقرات الفردية والزوجية التي توضح معاملات التجزئة النصفية لمحاو المقياس والتي تبين من خلال النتائج بأن معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يشير على تحقق درجة عالية من الثبات تطمئن الباحث على تطبيق تلك الأدوات الإحصائية.

الجدول ٣,١٦: معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس البرامج الإصلاحية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي (ن=٣٠)

معامل الارتباط	معامل الارتباط قبل	المحاور	المقياس
بعد التعديل	التعديل		
٠.٧١٨	٠.٥٦٢	البرامج الصحية	مقياس البرامج الإصلاحية
٠.٩٢١	٠.٨٥٨	البرامج الاجتماعية	
٠.٩١٦	٠.٨٤٩	البرامج التربوية والتعليمية	
٠.٩٣٦	٠.٩٠٢	البرامج النفسية	
٠.٩٦٧	٠.٩٣٨	البرامج الدينية	
٠.٩٦٩	٠.٩٤٣	البرامج المهنية	
٠.٨٨١	٠.٧٩٢	البرامج الرياضية والترويحية	
٠.٩٩٦	٠.٩٩٣	المقياس ككل	
٠.٩٤٣	٠.٩٢١	التوافق الانفعالي	مقياس التوافق النفسي والاجتماعي
٠.٩٣٨	٠.٨٩٩	التوافق الصحي	
٠.٩٢١	٠.٨٥٦	التوافق المنزلي	
٠.٩٢٣	٠.٨٥٨	التوافق الاجتماعي	
٠.٩٨٣	٠.٩٦٦	المقياس ككل	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس " البرامج الإصلاحية" تراوحت ما بين (٧١٨.٠) إلى (٩٦٩.٠) وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل (٩٩٦.٠) وهي قيمة ثبات عالية. كما تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس "التوافق النفسي والاجتماعي" ما بين (٩٢١.٠) إلى (٩٤٣.٠) وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل (٩٨٣.٠) وهي قيمة ثبات عالية.

### ٣.٨ التوزيع الطبيعي لتغيرات الدراسة

يستخدم الإحصائيون نوعين من الاختبارات الإحصائية لاختبار الفرضيات، النوع الأول الاختبارات المعملية (*Parametric Tests*) والنوع الثاني الاختبارات اللامعملية (*Non Parametric Tests*)، ويشترط لاستخدام الاختبارات المعملية شرط التوزيع الطبيعي للبيانات المراد إجراء الاختبارات الإحصائية عليها، بينما تستخدم الاختبارات اللامعملية كبديل للاختبارات المعملية في حال عدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات، ولكن ذلك يكون فقط في حال العينات الصغيرة التي يقل حجمها عن (٣٠) مفردة، بينما العينات التي يزيد حجمها عن (٣٠) مفردة يمكن التخلي عن شرط التوزيع الطبيعي (Anderson, Seppäläinen, & Valkó, ٢٠١٢م).

وطبقاً لما توصل إليه (Geoff Norman, ٢٠١٠م، ص. ٣١) من إمكانية استخدام الاختبارات المعملية مع بيانات مقياس ليكرت بغض النظر عن حجم العينة كبيراً أم صغيراً، وبغض النظر عن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؛ قرر الباحث الاعتماد على الاختبارات المعملية في اختبار ومناقشة فروض الدراسة، كما سنرى في القسم الثاني من الدراسة.

يمكن تحديد إجراءات الدراسة في النقاط الآتية:

- أ. الاطلاع والقراءة في بعض الدراسات والأدبيات التي تناولت البرامج الإصلاحية المقدمة لنزلاء العود للجريمة وتأثيرها على التوافق النفسي والاجتماعي.
- ب. الحصول على إذن لإجراء الدراسة من اللجنة المختصة في وزارة الداخلية والأمن الوطني.
- ج. انتقاء أدوات الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة في المجال.
- د. التأكد من صدق أدوات الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس من أجل إبداء الرأي العلمي فيما تتضمنه الاستبانتيين من مجالات وفقرات، وإجراءات التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.
- هـ. التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق إعادة تطبيقها على عينة استطلاعية، واستخراج معامل ألفا كرونباخ عن طريق برنامجي التحليل الإحصائي *SPSS* و *AMOS*.
- و. تطبيق الأدوات على عينة الدراسة.
- ز. تفرغ البيانات التي تم الحصول عليها ومعالجتها إحصائياً واستخراج نتائجها عن طريق استخدام البرامج الإحصائية المذكورة أعلاه.
- ح. صياغة مجموعة من المقترحات والتوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

## ٣,١٠ المعالجات الإحصائية للبيانات

اعتمد الباحث في هذه الدراسة بشكل أساسي على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*Statistical Package for Social Sciences-SPSS* الإصدار ٢٦)، وكذلك برنامج AMOS في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أدوات الدراسة، وفيما يلي أهم الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تم استخدامها في معالجة بيانات هذه الدراسة:

١. التكرارات (*Frequencies*)، والنسب المئوية (*percentages*): للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتوزيعهم حسب البيانات الشخصية.

٢. الوسط الحسابي (*Mean*): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة على الفقرات والمحاور الرئيسة.

٣. الانحراف المعياري (*Standard Deviation*): للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل فقرة من الفقرات عن وسطها الحسابي، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

٤. معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وكذلك اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٥. معامل الثبات ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*)، ومعامل التجزئة النصفية (*Split-Half Coefficient*): للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

٦. اختبار (*One Sample T-test*): لاختبار متوسطات الإجابات على فقرات ومحاور الاستبانة حول الدرجة الحيادية.

٧. تحليل الانحدار الخطي البسيط (*Simple linear regression*): لدراسة أثر تطبيق البرامج

الإصلاحية على التوافق النفسي والاجتماعي.

٨. نمذجة المعادلات البنائية (*Structural equation modeling*): لدراسة أثر تطبيق البرامج

الإصلاحية على التوافق النفسي والاجتماعي باختلاف المتغيرات الدخيلة بينهما (العمر، الحالة

الاجتماعية، المستوى التعليمي، نوع الجريمة، مدة العقوبة).

وإجدول التالي يلخص الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة كل سؤال من أسئلة الدراسة

الجدول ٣,١٧: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة كل سؤال من أسئلة الدراسة

السؤال	الأساليب الإحصائية
السؤال الأول: ما مستوى تطبيق البرامج الإصلاحية المستخدمة من وجهة نظر نزلاء العود للجريمة؟	١- المتوسطات الحسابية. ٢- الانحرافات المعيارية. ٣- الأوزان النسبية. ٤- اختبار "ت" لعينة واحدة.
السؤال الثاني: ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى نزلاء العود للجريمة؟	١- المتوسطات الحسابية. ٢- الانحرافات المعيارية. ٣- الأوزان النسبية. ٤- اختبار "ت" لعينة واحدة.
السؤال الثالث: كيف تؤثر البرامج الإصلاحية على التوافق النفسي والاجتماعي لدى نزلاء العود للجريمة؟	١- معاملات الارتباط ٢- الانحدار الخطي البسيط
السؤال الرابع: كيف تؤثر تطبيق البرامج الإصلاحية على التوافق النفسي والاجتماعي باختلاف المتغيرات الدخيلة بينهما (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، نوع الجريمة، مدة العقوبة)؟	١- النمذجة بالمعادلات البنائية ٢- جودة مطابقة النموذج ٣- تحليل الثبات ٤- الصدق التقاربي ٥- متوسط التباين المستخرج <i>AVE</i> ٦- الثبات المركب <i>CR</i> ٧- النموذج التفاعلي

## ٣,١١ الخلاصة

بإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم وعينة ممثلة وأساليب إحصائية صحيحة، والتأكد من الخصائص السيكمترية لأدوات القياس أمكن للباحث الشروع في الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج التي تم الحصول عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة والنظرية المستخدمة في الدراسة، والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

